موقف العراق من أحداث إيران ١٩٦٣

الباحثة: سارة فارس اجليب

الأستاذ الدكتور: أمير علي حسين

الملخص:

كانت حوزة النجف الاشرف حاضرة وساندت الشعب الإيراني، فقد ساند السيد محسن الحكيم و السيد أبو القاسم الخوئي علماء الدين الإيرانيين، في صراعهم مع الحكومة الإيرانية بين عامي (١٩٦٢-١٩٦٣) بعد محاولتها تغيير الدستور الإيراني لعام ١٩٠٦، فكانت رسائل علماء الدين العراقيين بمثابة الفتاوي التي أربكت الجهاز الحاكم في أيران، حتى بعد نفي السيد الخميني إلى تركيا عام ١٩٦٤.

Abstract

The Najaf seminary was present and supported the Iranian people. Sayyid Muhsin al-Hakim and Sayyid Abu al-Qasim al-Khoei supported the Iranian religious scholars, in their struggle with the Iranian government between the years (1962-1963) after its attempt to change the Iranian constitution of 1906, so the letters of Iraqi religious scholars were like fatwas Which confused the ruling apparatus in Iran, even after Mr. Khomeini was exiled to Turkey in 1964.

المقدمة:

شكل النظام الجمهوري في العراق مصدر قلق للحكومة الإيرانية، لخشيتها من وصول رياح التحرر إلى بلادها، كما أن الحوزة العلمية في النجف الأشرف شكلت الدعامة التي اعتمدت عليها المؤسسة الدينية في أيران، فقد وقف السيد محسن الحكيم إلى جانب الشعب الإيراني في صراعة مع الحكومة الإيرانية التي أعلنت العداء لتعاليم الدين الإسلامي، عندما أجرت تعديلات في الدستور الإيراني لعام ١٩٠٦، ففسحت لمجال لديانات الأخر لوصول إلى السلطة.

موقف العراق من أحداث ايران ١٩٦٣

كانت الحكومة الإيرانية ترى في عبد الكريم قاسم[١] جاراً موالياً للاتحاد السوفيتي، فكان تغير النظام في العراق من النظام الملكي إلى النظام الجمهوري بعد نجاح ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨[٢]، مصدر قلق للأنظمة الملكية في الشرق الأوسط وبالأخص ايران، ويعود ذلك إلى خشيتها من وصول تأثير الأنظمة الجمهورية إلى بلادهم[٣].

لتتنفس أيران الصعداء بعد سقوط حكم عبد الكريم قاسم على أثر انقلاب شباط ١٩٦٣ لتخلصهم من حاكم مختلف معهم عقائدياً، إذ كان هناك ارتياح من الجانب الإيراني لتخلصهم من عبد الكريم قاسم، ألا أن هذا الأمر لم يستمر طويلا فقد وصل إلى الحكم عبد السلام عارف[٤] ذو العلاقات الجيدة مع حكومة مصر، وكان الشاه يرى بأنها تدعم الحركات الانفصالية في إيران وقد أكد ذلك في الرسالة التي أرسلها إلى الرئيس الأمريكي ليندون جونسن[٥](Lyndon Johnson) في السابع من كانون الثاني١٩٦٤، أن جمال عبد الناصر[٦] كان على استعداد لدعم الأكراد في حال قتالهم الإيرانيين بدل عن الحكومة العراقية[٧].

عمل الشاه على أضعاف الحوزة الدينية[٨] في قم وقد استغل وفاة أية الله البروجردي[٩] عام١٩٦١، فلم يقم بتعزية المراجع الموجودين في إيران وإنما أرسل التعازي إلى السيد محسن الحكيم[١٠] في النجف الأشرف، وكان من بين التعازي التي وصلت اليه هي من الشاه محمد رضا بهلوي[١١] وهو اعتراف يثبت السيادة بمرجعية السيد الحكيم على الحوزة العلمية في النجف وإيران[١٢].

رغم التعزية التي أرسلها الشاه إلى السيد محسن الحكيم ألا أنه كان أول المتصديين للشاه فعندما أعلنت الحكومة الإيرانية عن الاستفتاء على مواد الثورة البيضاء[١٣] بعث السيد محسن الحكيم رسالة إلى السيد محمد البهبهاني، في ٢٢ كانون الثاني ١٩٦٣، حمل فيها السيد محسن الحكيم العلماء مسؤولية إبلاغ المسؤولين أن الشعب الإيراني قد أنتخبهم لتنفيذ قوانين الإسلام، كما شدد السيد الحكيم على أن كل قانون يخالف تعاليم الإسلام يحرم تشريعه وتنفيذه، فكانت رسالة السيد محسن الحكيم بمثابة الفتوى التي انتشرت في الأوساط الإيرانية وأثارة مخاوف الحكومة الإيرانية[١٤].

وعلى خلفية الأحداث الدامية وعمليات القمع التي وقعت في ايران عندما قامت الحكومة الإيرانية بالهجوم على المدرسة الفيضية[١٥]، بعث السيد الحكيم في ١٠ نيسان ١٩٦٣، برقية إلى علماء ايران عبر فيها عن بالغ اسفه وألمه على ما جرى في قم، وانها أصبحت مكانا غير امننا على أعضاء الحوزة العلمية وحثهم على القدوم إلى كربلاء والنجف "لقد جرحت الحوادث المؤلمة والمتعاقبة والفواجع المحزنة التي تنزل بساحة العلماء الأعلام في قم، قلوب المؤمنين والمتدينين، وأدت إلى تأثري الشديد (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون)، أدعو حضرت العلماء الأعلام للهجرة إلى العتبات المقدسة بصورة جماعية لكي استطيع أن أصدر رأيي بالحكومة "[١٦].

وصلت هذه البرقية إلى يد الشاه إذ نالت استحسانه في التخلص من علماء الدين بطريقة لا تثير الرأي العام الإيراني، فارسل قواته إلى السيد الخميني لتهديه بعدم القيام بأي عمل بعد الدعم الذي حصل عليه من مرجعية النجف، ألا أن السيد الخميني أمتنع عن استقبالهم، فتوجهوا إلى منزل السيد كاظم الشريعتمداري[١٧] ليخبروه بأن الحكومة على استعداد لتسهيل عملية سفر علماء الدين من أيران إلى العراق، ليرد السيد الخميني بكل قوة على الشاه بأنه سيبقى وفياً للمسؤوليات والالتزامات التي تعهد بها أمام الله والشعب، كما رد السيد الخميني ببرقية شكر فيها السيد الحكيم و قال أن علماء الدين الإيرانيين لن يتركوا بلادهم [١٨].

كانت حوزة النجف حاضرة وساندت الشعب الإيراني، إذ لم تقتصر المراسلات على شخص السيد الحكيم فقط، بل كان السيد أبو القاسم الخوئي[١٩] له مراسلات مع علماء الدين، حتى أنه ارسل البرقيات للشاه نفسه، في الثاني من نيسان ١٩٦٣[٢٠] وإلى عدد من العلماء والمراجع في ايران يخبرهم بأن علماء الدين سيقومون بواجبهم اذا لم يتراجع الشاه والحكومة عن أعمالهم المخالفة للشريعة الإسلامية قائلاً "باننا سنعمل بأخر ما علينا"[(٢١)].

أستمر دعم السيد أبو القاسم الخوئي للمؤسسة الدينية في أيران على خلفية أحداث الخامس من حزيران ١٩٦٣ فأرسل برقية إلى الشعب الإيراني طلب منهم عدم التعاون مع الحكومة الإيرانية في اضطهاد الشعب العزل مشدداً [٢٢]"قد صممت الحكومة الإيرانية الحاضرة على تحقيق ما لها من مقاصد فاسدة مخالفة لمقررات الدين الإسلامي، تنفيذا لمخططات المستعمرين والصهاينة في بلادنا الإسلامية وفي سبيل ذلك لم تتورع من القيام بأنواع الظلم، والعدوان من الحبس والضرب والقتل لكل من يعلن استنكاره لأعمالهم الكافرة من طلاب العلوم الدينية وسائر طبقات المؤمنين بل حتى العلماء الأعلام، وعليه فأن الواجب على كل مسلم أن يمتنع عن معاونة هذه الحكومة الظالمة ومساعدتها مهما كان مقامة وبأية بزة كان" وفي السابع من حزيران ١٩٦٣ حرم السيد الخوئي المشاركة في الانتخابات القادمة[٢٣].

لم تقف الحوزة العلمية في النجف عند هذا الحد بل ساند علماء الدين في العراق السيد الخميني حتى بعد نفيه إلى تركيا في تشرين الاول ١٩٦٤، فقد أرسلوا رسالة إلى الرئيس التركي جمال كورسل[٢٤] طالبوه فيها حسن استقبال واستضافة السيد الخميني جاء فيها "رئيس الجمهورية المحترم بعد السلام فأن السيد الخميني الذي يعد من كبار علماء الشيعة قد أبعد من أيران إلى بلدكم، وأن مسلمي العالم ينتظرون سماع أنباء مطمئنه عن صحته ووضعه المعيشي ويتوقعون من الحكومة التركية حسن استقباله، واستضافته وفق ما يليق بشأنه"[٢٥].

تم تضييق الخناق على السيد الخميني في تركيا، إذ لم تسمح له الحكومة التركية من ارتداء العباءة والجبة خارج المسجد بحجة أن القانون التركي لا يسمح بذلك، كما منعت المقربين وعلماء الدين والطلبة الإيرانيين في تركيا من زيارة السيد الخميني[٢٦]، ليتم نقل السيد الخميني بعد ذلك إلى العراق[٢٧]، بعد موافقة حكومة عبد السلام عارف على دخوله الأراضي العراقية في الخامس من تشرين الاول ١٩٦٥ كان هناك مجموعة من الأسباب دفعت الحكومة الإيرانية لنقل السيد الخميني إلى العراق[٢٨] وهي[٢٩]:

١. تفادي نشوب حركة جماهيرية واسعة محتملة.
٢. إعطاء انطباع أمام العالم أن الحكومة الإيرانية أعطت امتيازات للعلماء والمراجع.
٣. الإعلان أمام الرأي العام أن السيد الخميني ترك معترك السياسة، واتجه إلى الحوزة العلمية وتفرغ للبحث والدراسة.
٤. المشاكل الأمنية المتفاقمة في تركيا وتزايد الضغط الداخلي من قبل المسلمين على الحكومة التركية.
٥. الضغوط التي مارسها المتدينون والحوزات العلمية داخل البلاد والتظاهرات التي قام بها المسلمون خارج البلاد.
٦. اعتقاد الشاه أن الحوزة العلمية في النجف ليس لها رغبة بالتدخل في السياسة فضلاً عن أن النظام الحاكم هناك يقف حجر أمام كل تحرك قد يحدث في المستقبل.

عند وصول السيد الخميني إلى الأراضي العراقية توجه إلى العاصمة بغداد، قاصداً الكاظمية لزيارة الإمامين العسكريين (عليهما السلام)، أنتقل بعدها إلى النجف في غضون أسبوع من دخوله العراق، فكان في استقباله عدد من علماء الدين كان من بينهم السيد الحكيم والسيد الخوئي والسيد عبد الله الشيرازي[٣٠] والسيد الشاهرودي[٣١]، وعمل السيد الخميني على فتح حوزته بعد ٤٠ يوم من دخول العراق في النجف الأشرف في جامع الشيخ الأنصاري[٣٢].

ألقى السيد الخميني في ١٤ تشرين الثاني ١٩٦٥، أول خطبة له في مسجد الشيخ الأنصاري أوضح فيها علاقة الإسلام بالسياسة قائلاً "**أن الإسلام وضع نظاما وبرنامجا لشؤون المجتمع كافه على اختلافها وتعدد صورها وشكل الحكومة والإدارة وتنظيم سير المعاملات بين الناس، وعلاقة الدولة بالشعب والعلاقات الدولية وجميع المسائل السياسية والاقتصادية**" أراد السيد توضيح دور الإسلام في رسم الصورة الصحيحة للحياة بمختلف أشكالها، وأن علماء الدين لا يقتصر عملهم على الجوانب الدينية، وإنما عليهم مضاعفة أعمالهم واهتماماتهم بالقضايا السياسية[٣٣] وأن علماء الدين لا يحدد دورهم بالجوانب الدينية البحتة فقط [٣٤].

حاول السيد الخميني استكمال أهدافه في مواجهة نظام الشاه من العراق وبالتحديد من النجف الأشرف، عن طريق أناس وسطاء بينه وبين شعبه في ايران، وقد طلب السيد الخميني من السيد الحكيم خلال لقائهما في النجف في ١٩ تشرين الاول ١٩٦٥ السفر إلى ايران[٣٥] للوقوف على حقيقة الأحداث وما يعانيه الشعب الإيراني، قائلاً "**من الجيد أن تسافر إلى أيران لتروا أوضاع البلاد عن كثب وتشاهدوا ماذا يجري على هذا الشعب المسلم**" ثم قال "**في زمان السيد البروجردي كنت أحمل عدم قيامه في وجه السلطة الجائرة على الصحة، أذ كانت الأخبار لا تصله، وبالنسبة إليكم فأنا كذلك أعتقد أن أخبار ما تقوم به الحكومة الإيرانية من فجائع لا تصلكم، والا لما بقيتم ساكتين**"[٣٦]، أن هذا الموقف يدل على أن السيد الخميني كان يأمل من السيد الحكيم أتخاذ موقف أقوى تجاه الشاه من مجرد الدعم المعنوي الذي أبداه في الرسائل سابقة الذكر.

كما أراد السيد الخميني أن يطلع السيد الحكيم على سياسة الشاه ضد الشعب الإيراني بشكل عام وضد علماء الدين بشكل خاص، وما حل على الشعب الإيراني وما ألت اليه الأحداث، ألا أن السيد الحكيم لم يكن على استعداد لأخذ زمام المبادرة ضد نظام الشاه في ايران فقال معتذراً عن القيام بهذه المهمة "**وما الذي يمكننا عمله وما تأثير ذلك**" ثم أكد على طبيعة هذا التحرك " **وهل التحرك فيه احتمال عقلاني**"(٣٧).

أن هذا الموقف دلل على أن السيد الخميني كان يأمل من السيد الحكيم أتخاذ موقف أقوى تجاه الشاه من مجرد الدعم المعنوي الذي ابداه في الرسالة سابقة الذكر.

يتضح أن السياسة في منظور السيد الحكيم هو إصلاح شؤون العباد والعمل على ترقية أحوالهم واستصلاح أمورهم، وان الدين الإسلامي ما جاء إلا للقيام بتلك الأمور وان من واجب علماء الدين القيام بتلك الأعمال بكل ما أوتوا من قوة وقدرة، وان عليهم السعي في تحقيق تلك الواجبات، أما اذا كانت السياسة لا تحقق تلك الثمار للشعوب فعلى علماء الدين الابتعاد عنها لأنهاء تنافي مقاصد الشريعة(٣٨).

أن السيد الحكيم كان لا يريد إقحام الناس في مواجهة الحكومة الإيرانية التي تستبيح كل شيء في سبيل الحفاظ على مكانتها، وخير مثال على ذلك الهجوم على المدرسة الفيضية بعد أن أعلن علماء الدين حرمة التصويت على الاستفتاء.

أعتمد أسلوب السيد الخميني على المقارنة أذ أستشهد خلال حديثة مع السيد الحكيم بانتفاضة الخامس من حزيران " **نحن في انتفاضة ١٥ خرداد أوقفنا المخططات الخطيرة للحكومة، فكيف لا اثر له، اذا اتحد العلماء فسوف يكون ذلك مؤثر حتما وما نعنيه هو التحرك العقلاني، أذ ليس للتحرك غير العقلاني مجال في حديثنا، والقصد هو تحرك العلماء وعقلاء الأمة**"، واستمر الحديث بين فكرتين كل طرف له مبرراته التي جعلته يتخذ هذا المنهج في طريقة، فكان السيد الحكيم يرى أن إعلان الثورة والقتال سوف يؤدي إلى لغط كبير عكس ما كان يؤمن به السيد الخميني الذي بقي يستشهد بالانتفاضة ونتائجها التي زادة من تضامن الشعب حول مراجع الدين(٣٩).

أوضح السيد الحكيم موقفه من الشاه وكيف هو أداة بيد الولايات المتحدة الأمريكية، وكيف تريد الدول الأجنبية القضاء على الدين الإسلامي، وما تقوم به في أيران تنفيذاً للمخطط الرامي للقضاء على الدول الإسلامية، وأن الشاه لا يؤمن بالإسلام ألا أن وفي الوقت نفسه فأن علماء الدين ومن يتبعهم لا يملكون القوة للوقوف بوجه الشاه والدول الأجنبية التي تقف خلفه، وعليه أن نضع نصب أعيننا أن الناس قلوبهم مع الريح(٤٠).

أراد السيد الخميني أثارة مشاعر السيد الحكيم بقول "أن الدين تعرض للخطر والهجوم، فيسجل التاريخ أن مجموعة من العلماء الشيعة نهضوا وقتل قسم منهم"، فما كان من السيد الحكيم الذي استشهد بالأمام الحسن الذي لم ينتفض، فماذا تقولون عن الأمام الحسن عليه السلام فأنه لم يقم، فكان جواب السيد الخميني أن الأمام

الحسن لو كان له انصار بحجم الأنصار التي لدينا لأنتفض فأنه قام في أول الأمر، ولكنه بعد أن رأى أنصاره يشترون توقف، ولم يستمر "أما أنتم فلديكم مقلدون وأنصار في جميع البلدان الإسلامية"، كان الاختلاف واضح بين الطرفين فما يعتقد به السيد الحكيم أن الناس عبدة الدنيا ولو أمرهم بالثورة لما تبعوا "وأنا لا أرى أن عندي من يطيعني فيما لو أعلنت الثورة" أعلن السيد الخميني الذي أراد لتحركه الثاني أن يحصل على دعم جميع علماء الدين في الدول الإسلامية "تحركوا أنتم وأعلنوا الثورة وسأكون أول من يتبعكم"(٤١).

كان أسلوب السيد الحكيم إصلاحياً وليس ثورياً فضلاً عن ذلك فأن موقف علماء الدين خارج ايران يختلف عما هو في الداخل، من حيث المنظور لشخص لشاه، فهو ملك بلاد إسلامية الشيعي الوحيد تقريبا، بحسب مصالحه يتخذ خطوات تبدو لصالح الإسلام والشيعة، لذلك فإن الكراهية الموجودة تجاهه داخل إيران غير موجودة في الخارج، وإذا تم القضاء عليها سيسيطر الشيوعيون على إيران، وكان معظم معارضي الشاه من الشيوعيين، فإن إيران ستقسم بسبب وجود أعراق مختلفة إلى دويلات، وخطر انفصال أجزاء منها كان يثير القلق وفي تلك الحالة ستصبح الشيوعية هي الرابح الأكبر في ايران(٤٢).

كما ألتقى السيد الخميني بالسيد أبو القاسم الخوئي، بعد اللقاء الذي كان بينه وبين السيد الحكيم، ليضم السيد الخوئي إلى جانبه في الطريق الذي يريد إكماله من العراق، وقد كانت جلسه خاصه جدا لم يحضرها سوى السيد الخميني والسيد الخوئي، لم يعرف تفاصيلها، وهي جلسه لم تؤتي ثمارها لصالح السيد الخميني، أذ أمتنع السيد الخوئي عن أخذ الدور الذي رفضه السيد الحكيم(٤٣).

الخاتمة:

رغم المكانة العلمية التي يتمتع بها السيد الخميني في أوساط المؤسسة الدينية في النجف الأشرف واستقبالهم له وما قدمته الحوزة العلمية في النجف الأشرف من دعم خلال أحداث ايران بين عامي (١٩٦٢-١٩٦٣)، ألا أن ذلك لم يغير من موقفهم عندما حاول السيد الخميني استمالة علمائها إلى جانبه، من خلال دعوته لمساندته في تحركاته تجاه النظام البهلوي الحاكم في إيران، وذلك يؤكد استقلالية المؤسسة الدينية في النجف الأشرف عن نظيرتها في أيران، واختلاف الظروف الداخلية التي يمر بها البلدين.

قائمة المصادر:

(١) عبد الكريم قاسم (١٩١٤-١٩٦٣): ولد في محلة المهدية ببغداد، نشأ في بيئة شعبية بين الصويرة التي دخل مدرستها الابتدائية عام ١٩٢١، ومحلة قنبر علي بعد أن عاد والده إلى بغداد عام ١٩٢٦، تخرج من الكلية العسكرية عام ١٩٣٤ برتبة ملازم وأستمر في تدرجة المهني في المؤسسة العسكرية، قاد ثورة ١٤ تموز١٩٥٨ التي أنهت النظام الملكي في العراق. للمزيد ينظر: جمال مصطفى مردان، عبد الكريم قاسم البداية والسقوط، بغداد، ١٩٨٩؛ فائق عبد الهادي صالح الجنابي، عبد الكريم قاسم ودوره السياسي العسكري في العراق١٩٥٨-١٩٦٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٣.

(٢) ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨: تعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ حدث تاريخي مهم على صعيد تاريخ العراق والوطن العربي كونها قامت نتيجة أحداث متراكمة بسبب النظام الملكي الذي أثار سخط الشعب العراقي، وتحكم نوري سعيد وعبد الاله في مقدرات الدولة، وفشل ثورة مايس ١٩٤١، فكانت حرب فلسطين وما انتهت اليه من فشل سياسي اكثر مما هو عسكري، نتيجة تورط الحكام وتقاعسهم، ليتمكن الضباط الأحرار بقيادة عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف من السيطرة على بغداد، فكتبت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ نهاية النظام الملكي بالعراق. ينظر: طالب هاشم عاتي النوري، تصفية الخصوم السياسي في العراق ١٩٥٨-١٩٧٣، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة واسط، ٢٠١٩، ص٥٥-٥٩؛ ليث عبد الحسن الزبيدي، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨في العراق، ط٢، بغداد، مكتبة اليقظة العربية، ١٩٨١.

(٣) محمد عبد الرحمن يونس عبدان، العلاقات الإيرانية السعودية ١٩٤١-١٩٧٨دراسة تاريخية، جامعة الموصل، مركز الدراسات الإقليمية، العدد السابع، السنة الرابعة، كانون الثاني ٢٠٠٧، ص٧.

(٤) عبد السلام عارف (١٩٢١-١٩٦٦): ولد في بغداد في محلة سوق حمادة، دخل الكلية العسكرية وتخرج منها عام ١٩٤١، أنظم إلى تنظيم الضباط الأحرار في عام ١٩٥٧، شارك في ثورة ١٤ تموز١٩٥٨ التي حولت نظام الحكم من الملكي إلى جمهوري، أبعد من العراق عام ١٩٥٩، قام بانقلاب ضد عبد الكريم قاسم ١٩٦٣، وتسلم حكم العراق خلال المدة (١٩٦٣-١٩٦٦). للمزيد ينظر: علي ناصر علوان الوائلي، عبد السلام عارف ودوره السياسي والعسكري حتى عام ١٩٦٦، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، جامعة المستنصرية، ٢٠٠٥.

(٥) ليندون بينز جونسون (١٩٠٨-١٩٧٣): ولد في ولاية تكساس، عمل كمساعد في الكونغرس قبل فوزه في انتخابات مجلس النواب في عام ١٩٣٧، مثل ولاية تكساس في مجلس النواب، أصبح الرئيس السادس والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية خلال المدة (١٩٦٣-١٩٦٩). للمزيد ينظر: سرى أسعد عبد الكريم الجباوي، ليندون جونسون ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٣٧-١٩٦٩)، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١٥.

(٦) جمال عبد الناصر (١٩١٨-١٩٧٠): ولد في الإسكندرية، من أسرة تنتمي إلى بلدة مره بأسيوط، التحق بالكلية الحربية عام ١٩٣٧، عين بسلاح المشاة بأسيوط، أشترك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨، أول رئيس للجمهورية المصرية بعد نجاح ثورة ٢٣

تموز ١٩٥٢، وقامت في شباط ١٩٥٨ أول جمهورية عربية بين مصر وسوريا، وأتحاد فدرالي بين الجمهورية الجديدة واليمن في ١٧ نيسان ١٩٦٣. ينظر: بينة عبد الرحمن التكريتي، جمال عبد الناصر نشأة وتطور الفكر الناصري، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٠، ص٥٥-٦٧؛ عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ط٤، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠١، ص٧٥-٧٦؛ عبد الفتاح أبو عيشه، موسوعة القادة السياسيين، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥، ص٧٤-٨٤.

(7) F.R.U.S. 1964–1968, VOL,E-22, IRAN, 2. Letter From the Shah of Iran to President Johnson, Tehran,7 January 1964, P.8.

[٨] الحوزة العلمية: الحوزة مشتقة من الحوز وهي كل من ضم شيئاً إلى نفسه، والجهة المتولية شؤون الأمة أو الطائفة بأجمعها وبيدها الإدارة لتدبير أحوالها وأوضاعها الدينية. ينظر: حسن علي عبد الله، الحوزة العلمية النجفية في وثائق وزارة الداخلية١٩٢١-١٩٦٣، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد السابع، العددان (الثالث-الرابع)، ٢٠٠٨، ص١٨٣؛ حيدر نزار السيد سلمان، المرجعية الدينية في النجف ومواقفها السياسية في العراق من ١٩٥٨-١٩٦٨، لبنان، دار أحياء التراث العربي، ٢٠١٠، ص١٧.

[٩] أية الله البروجردي (١٨٧٥-١٩٦١): ولد في مدينة بروجرد الإيرانية ينتهي نسبه بالسيد محمد بحر العلوم، أكمل دراسة في مدينة بروجرد ثم انتقل إلى أصفهان، وانتقل بعدها إلى النجف، حيث تعلم على يد علمائها أمثال الشيخ محمد كاظم الخرساني وشيخ الشريعة الأصفهاني، وفي عام ١٩٠٩ ترك النجف متوجها إلى بروجرد حيث بقى هناك ٣٧ عام لينتقل بعدها إلى قم، فأصبح المرجع الأوحد في العراق وإيران في ذلك الوقت. ينظر: خضير البديري، موسوعة الشخصيات الإيرانية في العهدي القاجاري والبهلوي ١٧٩٦-١٩٧٩، بيروت، المعارف، ٢٠١٥، ص٤١٨-٤١٩.

[١٠] محسن الحكيم (١٨٨٩-١٩٧٠): ولد في النجف الأشرف وكان المجتهد والمرجع الديني الكبير وزعيم الطائفة الشيعية، بدأ حياته الجهادية ضد الاحتلال البريطاني عام ١٩١٤، أجيز بالاجتهاد عام ١٩١٩، تقلد المرجعية عام ١٩٤٦، بذل جهود كبيرة لإصلاح الحوزة العلمية، كان يؤيد إقامة حكومة إسلامية تطبق الشريعة الإلهية، عرف بمواقفه المتشددة من الحكومة الملكية، توفي في بغداد في ٢ايار ١٩٧٠. ينظر: عمار ياسر العامري، السيد مهدي الحكيم دراسة تاريخية في سيرته وأثارة السياسية والاجتماعية ١٩٣٥-١٩٨٨، دون مكان النشر وتأريخه.

[١١] محمد رضا بهلوي (١٩١٩-١٩٨٠): ولد في طهران، وهو الابن الأكبر لرضا شاه بهلوي، تلقى تعليمه الابتدائي في طهران، واكمل تعليمة الثانوي في سويسرا، التحق بالكلية العسكرية عام ١٩٣٦ وتخصص في صنف المدفعية، تسلم العرش في ظروف الحرب العالمية الثانية ١٩٤١، عندما كانت قوات الاتحاد السوفيتي وبريطانيا تحتل الأراضي الإيرانية. ينظر: فريدون هويدا، سقوط الشاه، ترجمة: احمد عبد القادر الشاذلي، القاهرة، مكتبة مدبولي، (د.ت)، ص٣٣-٣٥؛

RAYTAKEYH, THE LAST SHAH AMERICA, IRAN AND THE FALL OF THE PAHLAVI DYNASTY, NEW HAVEN LONDON UNIVERSITY PRESS, P.15.

(١٢) رشيد خيون، ١٠٠ عام من الإسلام السياسي في العراق الشيعة، الأمارات العربية المتحدة، مركز المسار للدراسات البحوث، ٢٠١١، ص٧١.

[١٣] للمزيد من التفاصيل عن الثورة البيضاء ينظر: مروة فاضل كاظم الكعبي، الثورة البيضاء في أيران ١٩٦١-١٩٦٣ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٣.

(١٤) محمد الشيخ هادي الأسدي، الأمام الخميني عرض تاريخي لدوره السياسي والثقافي، ج٢، بغداد، مؤسسة أفاق للدراسات والأبحاث العراقية، ٢٠٠٨، ص٢٦٦-٢٦٧.

(١٥) المدرسة الفيضية: من أهم المدارس في حوزة قم، تقع هذه المدرسة في شمال الصحن العتيق لحرم السيدة معصومة (عليها السلام)، بناها الشاه طهماسب، تحتوي على أربعة ايوانات في طابقي المدرسة. ينظر:

https://al-vefagh.ir/News/273488.html

(١٦)محمد الشيخ هادي الأسدي، المصدر السابق، ص٢٧١.

(١٧) محمد كاظم الشريعتمداري (١٩٠٦-١٩٨٦): ولد في مدينة تبريز تنقل بين قم والنجف للدراسة، كان محط اهتمام السيد البروجردي، منح درجة الاجتهاد للسيد الخميني، بعد إن عزمت الحكومة الإيرانية على إعدامه على خلفية أحداث الخامس من حزيران ١٩٦٣. ينظر: من تراث المرجع الديني الراحل أية الله العظمى السيد محمد كاظم شريعتمداري، من هدى المرجعية، الكويت، شبكة فكر، ٢٠٠٧، ص٦-١٢.

(١٨) حسن الدجيلي، الفقهاء حكام على الملوك علماء ايران في العهد الصفوي إلى العهد البهلوي ١٥٠٠-١٩٧٩، ط٣، لبنان ، دار الأضواء، ١٩٩١، ص٢٢٤.

(١٩) السيد الخوئي (١٨٩٩-١٩٩٢): أبو القاسم علي أكبر بن المير هاشم الموسوي الخوئي، ولد في بلدة خوي في أذربيجان، تعلم في مدينة خوي ثم انتقل إلى النجف في عام ١٩١٢، درس في حوزة النجف، حصل على درجة الاجتهاد عام ١٩٣١، درس تلاميذه في الحوزة باللغة العربية بعكس ما كان ينشر علية باستخدام اللغة الفارسية، له عدد من المؤلفات في الفكر والفقه والتفسير، تقلد مرجعية الحوزة بعد وفاة السيد محسن الحكيم ٢حزيران ١٩٧٠. للمزيد ينظر: جاسم محمد إبراهيم اليساري، السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي في الحياة العلمية والاجتماعية والسياسية ١٨٩٩-١٩٩٢، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد١٢، العدد الثاني، ٢٠١٤؛ أحمد الواسطي، الإمام الخوئي دراسة عن حياته العلمية ونشاطاته الفكرية والاجتماعية في أطار الحوزة الدينية، القاهرة، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، ٢٠١٣.

(٢٠) محمد جواد جاسم الجزائري، السيد أبو القاسم الخوئي(١٨٩٩-١٩٩٢) دراسة في نماذج من رؤاه ومواقفه السياسية، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، العدد١٨، ٢٠١٦، ص٢٧٦.

(٢١) غلام مرضا اسلامى، غروب خورشيد فقاهت، ج١، ١٣٧١:

https://ar.lib.eshia.ir/71853/1/0

(٢٢) ألهام حمزة منسي، شذرات من حياة السيد أبو القاسم الخوئي(١٨٩٩-١٩٩٢)، كلية التربية، جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد١٧، ٢٠١٤، ص٣٤٣.

(٢٣) محمد جواد جاسم الجزائري، المصدر السابق، ص٤٣-٤٩.

(٢٤) جمال كورسل (١٨٩٥-١٩٦٦): ولد في أرضروم، أكمل دراسته العسكرية في إسطنبول ألتحق بالكلية العسكرية عام ١٩٢٢، أصبح رئيس للجنه الوحدة الوطنية التي تشكلت بعد انقلاب ٢٧ أيار ١٩٦٠، أنتخب رئيساً للجمهورية التركية في عام ١٩٦٣. ينظر: مظهر نصار سليمان صالح السعدون، التطورات الاقتصادية في تركيا١٩٨٠-١٩٨٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، ٢٠١٩، ص٨.

(٢٥) هشام رزاق علي هليبي الجبوري، روح الله خميني ونشاطه السياسي حتى عام ١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة المستنصرية، ٢٠١٧، ص٨٤.

(٢٦) سلام خسرو جوامير، الإمام الخميني إطلالة على سيرته الذاتية، مجلة إكليل للدراسات الإنسانية، العدد السابع، ٢٠٢١، ٢٣٨.

(٢٧) وسن سعيد، نظرية الدولة الإسلامية في الفكر المعاصر،(قطب–الصدر–الخميني)، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد١٠، العددان (٣–٤)، سنة٢٠١١، ص٢٣.

(٢٨) بشير موسى نافع، الإسلاميون، قطر، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٠، ص١٢١؛ محمد رسن دمان السلطاني، النشاط السياسي للسيد روح الله الموسوي الخميني في النجف الأشرف(١٩٦٥–١٩٧٨)، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد الخامس، العدد الأول، ص١٢٧.

(٢٩) حميد الأنصاري، حديث الانطلاق، نظرة إلى الحياة العلمية والسياسية للأمام الخميني الراحل، ط٦، طهران، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الأمام الخميني–الشؤون الدولية، ٢٠٠٣، ص١٠٨–١٠٩.

(٣٠) السيد عبد الله الشيرازي (١٨٨٩–١٩٨٤): مرجع ديني إيراني استقر في بداية حياته في شيراز فتعلم على يد والده السيد محمد جعفر، هاجر إلى النجف حيث بقى هناك حتى عام ١٩٢٥ وكان من ابرز تلاميذ السيد أبو الحسن الأصفهاني والميرزا محمد حسين النائيني والأغا ضياء الدين العراقي، عاد إلى ايران بعد تسلم الحكم لرضا شاه بهلوي، ثم عاد إلى النجف وكان يرسل الرسائل التي يحتج فيها على النظام البهلوي، عاد إلى النجف عام ١٩٣٤ أسس فيها أول مدرسة علمية في النجف في شارع الرسول، كان أول من رحب بالسيد الخميني عندما وصل إلى النجف عام ١٩٦٥. ينظر: السيد عبد الله الشيرازي، إذاعة طهران، ٢٦فبراير٢٠١٩؛ مكتب أية الله المجاهد السيد محمد علي الشيرازي، أضواء على جوانب من حياة الإمام السيد عبد الله الشيرازي، مشهد المقدسة، مطبعة مواج، ٢٠٠٩:

https://arabicradio.net/news/16143

(٣١) السيد محمود الحسيني الشاهرودي (١٨٨٤–١٩٧٤): ولد في قرية شاهرود، تلقى علومه الأولية في قريته، هاجر إلى النجف عام ١٩١٠، درس على يد الاخوند المولى محمد كاظم الخرساني وضياء الدين العراقي والميرزا النائيني. للمزيد ينظر: السيد احمد الحسيني الإمام الشاهرودي السيد محمود الحسيني، بغداد، مطبعة لبنان،(د–ت).

(٣٢) مركز باء للدراسات، الأمام يقود الثورة الحياة السياسية للأمام الخميني(١٩٦٣–١٩٧٩)، بيروت، ٢٠٠١، ص١٣٢.

(٣٣) حسن الدجيلي، الفقهاء حكام على الملوك علماء ايران في العهد الصفوي إلى العهد البهلوي ١٥٠٠–١٩٧٩، ط٣، لبنان ، دار الأضواء، ١٩٩١، ص٢٣٠.

(٣٤) مركز باء للدراسات، المصدر السابق، ص١٣٣–١٣٤.

(35) ELVIRE CORBOZ, KHOMEININ IN NAJAF: THE RELIGIOUS AND POLITICAL LEADERSHIP OF AN EXILED AYATOLLAH, JOURNAL ARTICLE, PUBLISHED BY BRILL, VOL.55, NO.2, 2015, P.222.

(٣٦) أحمد عبدالله أبو زيد العاملي، محمد باقر الصدر السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق، ج٢، لبنان، مؤسسة العارف للمطبوعات، ٢٠٠٦، ٣٨.

(٣٧) علي مؤمن، سنوات الجمر مسيرة الحركة الإسلامية في العراق ١٩٥٧-١٩٨٦، ط٥، لبنان، مركز دراسات المشرق العربي، ٢٠٢٠، ص١٠٣.

(٣٨) احمد الحسيني، الأمام الحكيم السيد محسن الطباطبائي، النجف، مطبعة الأدب، ١٣٨٤، ص٧٠.

(٣٩) مختار الأسدي، الثورة في فكر الأمام الخميني، ط٣، طهران، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الأمام الخميني_ الشؤون الدولية، ٢٠٠٣، ص٢١.

(٤٠) هشام رزاق علي هليبي الجبوري، المصدر السابق، ص١٠٤.

(٤١) مختار الأسدي، المصدر السابق، ص٢٢.

(42) https://www.irdc.ir/ar/news/142

(٤٣) أحمد عبدالله ابو زيد العاملي، المصدر السابق، ص٤٠.